

الأغاني

حميد فلما خرجنا ركبت مع أبي الرازي في بعض الليالي على حمارة فأبتدأ الحادي يحدو بقصيدة طويلة وإذا البيت الذي كنت أطلبه فسألته عنها فذكر أنها للمرقش الأكبر فحفظت منها هذه الأبيات .

(خَلَّيْلِيَّ عَوْجَا بَارَكِ اللَّهَ فِيكُمَا ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدُ لَأَرْضِكُمَا قَصْدَا) .
(وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلالُ أَجَارَنَا ... وَلَكِنَّا جُزْنَا لِنَدْلِقَاكُمُ عَمْدَا) .
(تَخَيَّرْتُ مِنْ زَعْمَانٍ عودَ أَرَاكَةٍ ... لِهِنْدٍ فَمَنْ هَذَا يَبْلُغُهُ هِنْدَا) .
(وَأَزْطَيْتُهُ سِيفِي لَكِيمَا أُقِيمَهُ ... فَلَا أَوَدَا فِيهِ أَسْتَبْنْتُ وَلَا خَصْدَا) .
(سَتَبْلُغُ هِنْدَا إِنْ سَلِمْنَا قَلَانِصُ ... مَهَارَى يُقَطِّعُ عَنْ الْفَلَاةِ بِنَا وَخَدَا) .

(فَلَمَّا أَنْزَخْنَا الْعَيْسَ قَد طَارَ سِيرُهَا ... إِلَيْهِمْ وَجَدُوا نَاهِمَ لَنَا بِالْقِرَى حَشْدَا) .
(فَنَاولَتْهَا الْمِسْوَكَ وَالْقَلْبُ خَائِفُ ... وَقُلْتُ لَهَا يَا هِنْدُ أَهْلًا كَتَبْنَا وَجَدَا) .

(فَمَدَّتْ يَدَا فِي حُسْنٍ دَلٍّ تَنَازَوْلا ... إِلَيْهِ وَقَالَتْ مَا أَرَى مِثْلَ ذَا يُهْدَى) .
(وَأَقْبَلْتُ كَالْمُجْتَازِ أَدَّى رِسَالَةً ... وَقَامَتْ تَجُرُّ الْمَيْسَنَانِيَّ وَالْبُرْدَا) .
(تَعَرَّضُ لِلْحَيِّ الَّذِينَ أُرِيدُهُمْ ... وَمَا التَّمَسْتُ إِلَّا لِنَتَقْتُلَانِي عَمْدَا)